وخبره قامت مقام مفعوليه نعم وزيد قسم اكذبه بجواب
وهو لتبعثن او كان النفي مقرونا بالاستفهام سواء اريد
الاستفهام عن حقيقة النفي واريد التقرير والعرب يجري التقرير
مجرى النفي نحو الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا
فيكون جوابا عن النفي وما اكتفي بتفسير الثاني تفسير الاول
ولم يعكس مع جوازه لان تفسير الثاني اولى في اسرائه الى
ما قبله وقد يجيء بلى لتصديق الايجاب على سبيل الشذوذ
كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد النوع الثاني
ما جاء على وجهين وهو الضمير اما راجع الى ما او الى النوع
الثاني اذا من حيث هي اعم من ان يكون موضوعة للظرفية
او لمعنى المفاجاة فتارة اي مرة ذكره مختار الصحاح يقال
فعل تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير كعنب وربما
قالوا تار بحذف الهاء انتهى وانتصابه على
الظرفية او على المصدرية على قياس ما قيل في ضربت مرة يقع فيها
اي في اذا ظرف مستقبل بكسر الباء ويجوز بالفتح كذا صححه
الفاضل التفتازاني خافض اي جار لشرطه بالاضافة اليه
فان اضافته لازمة الى ما يليه عند الاكثر منصوب بجوابه اي

اي يعمل جوابه فيه عمل النصب على الظرفية اذا كانت للشرط كما ذهب
اكثر النحاة فانهم قالوا ان وضعه للوقت المعين وانه لا يتعين الا
الى ما يتعين به من شرطه فيصير مضافا الى الشرط فاذا صار مضافا
تعذر عمل المضاف اليه في المضاف لئلا يؤدي الى ان يكون الشيء
عاملا ومعمولا من وجه واحد وهذا لا يجوز فوجب ان يكون
العامل هو الجواب قال ابن الحاجب والحق ان اذا
ومتى سواء في كون الشرط عاملا وتقدير الاضافة في اذا لا معنى له
وما ذكروه من كونه لوقت معين مسلم لكنه حاصل بذكر الفعل
بعده كما يحصل بقولك زمانا طلعت فيه الشمس فانه يحصل
التعيين ولا تلزم الاضافة واذا لم تلزم اذا اكرمتني اليوم اكرمتك
غدا وقال الشيخ الرضي في اذا خلاف ان كان ما يليه عاملا
فليس بمضاف والا يكون مضافا في هذا لا فادته ما لم يفد قول
المجيب لانه يفهم منه كونه للشرط وكونه منصوبا بجوابه واوجز
لما فيه من قلة اللفظ من قول المعربين هو ظرف لما يستقبل
من الزمان وان دخل على الماضي نحو اذا جاءك المنافقون وقد
في الماضي كقوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى
بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا وقد يستعمل في الاستمرار

Copyright © King Saud University